

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[426] عظيمًا، حتّى لا تشغله الدنيا بما فيها عن الذوبان في الأ عند مناجاته وعبادته. 2 - الإهتمام بالأُمور المختلفة يمنع الإنسان من تركيز أفكاره وحواسّه، وكلّما تمكّن الإنسان من التخلّص من مشاغله حصل على توجّه إلى الأ في العبادة. 3 - إختيار مكان الصلاة وسائر العبادات له أثر كبير في هذه المسألة، لهذا فإنّ الصلاة مع إنشغال البال بغيرها تعدّ مكروهة، وكذلك في موضع مرور الناس أو قبال المرأة والصورة، ولهذا الأسباب تكون المساجد الإسلامية أفضل إن كانت أبسط بناءً وأقلّ زخرفة وأبّهة، ليكون التوجّه كلّهُ إلى فاطر السموات والأرض. 4 - إجتناّب المعاصي عامل مؤثّر في التوجّه إلى الأ، لأنّ المعصية والذنوب تبعد الشقّة بين قلب المسلم وخالقه. 5 - معرفة معنى الصلاة وفلسفة حركاتها والذكر عامل مؤثّر كبير على ذلك. 6 - ويساعد على ذلك أداء المستحبّات، سواء كانت قبل الدخول في الصلاة أو في أثناءها. 7 - وعلى كلّ حال فإنّ هذا العمل هو كبقية الأعمال الأخرى يحتاج إلى تمرين متواصل، ويحدث كثيرًا أن يحصل الإنسان على قدرة التركيز الفكري في لحظة من لحظات الصلاة، وبمواصلة هذا العمل ومتابعته يحصل على قدرة ذاتية يمكنه بها إغلاق أبواب فكره في أثناء الصلاة إلّا على خالقه (فتأمّلوا جيدًا). * * *